

Distr.: General  
29 July 2022  
Arabic  
Original: English



الدورة السابعة والسبعون

البند 18 من جدول الأعمال المؤقت\*

التنمية المستدامة

## مباشرة الأعمال الحرة من أجل التنمية المستدامة

### تقرير الأمين العام

موجز

يتضمن هذا التقرير استعراضاً عاماً للتقدم المحرز في تنفيذ قرار الجمعية العامة 211/75 بشأن مباشرة الأعمال الحرة من أجل التنمية المستدامة منذ اتخاذه في كانون الأول/ديسمبر 2020. وقد أعد مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية هذا التقرير انطلاقاً من إسهامات قدمتها عدة كيانات تابعة للأمم المتحدة، منها اللجان الإقليمية، وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة، ومنظمة العمل الدولية، والمنظمة الدولية للهجرة، ومركز التجارة الدولية، وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة)، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمنظمة العالمية للملكية الفكرية، وأبرز من خلاله تجارب هذه الكيانات.

ويتضمن التقرير لمحة عامة عن أوجه عدم اليقين التي تواجهها المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في ظل صدمات اجتماعية واقتصادية متعددة غير مسبوق، ويحدد أفضل الممارسات والتدابير المتخذة لدعم هذه المؤسسات التجارية على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي. وينصب التركيز بوجه خاص على الحاجة إلى التماسك في السياسات والاتساق في الاستراتيجيات. وقد عجلت جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) بالتحول إلى العصر الرقمي؛ ويرد وصف لخيارات السياسة العامة المتاحة لرواد الأعمال للاستفادة الكاملة من هذا الاتجاه. ويقدم التقرير أيضاً لمحة عامة عن تعمق واتساع الفجوات بين البلدان ودخلها، وعن أفضل الممارسات والتدابير الرامية إلى دعم ريادة الأعمال في صفوف الفئات الضعيفة. ويسلط التقرير الضوء على الحاجة إلى تعزيز دور مباشرة الأعمال الحرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

\* A/77/150



الرجاء إعادة استعمال الورق

290822 240822 22-11976 (A)



## أولا - مقدمة

1 - تشكل المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والعاملون لحسابهم الخاص العمود الفقري لأي اقتصاد. فهم يمثلون على الصعيد العالمي حوالي 90 في المائة من المؤسسات التجارية ويضمون أكثر من ثلثي العمالة. وتميل حصة العاملين لحسابهم الخاص، الذين يعمل كثيرون منهم في القطاع غير الرسمي في البلدان النامية، إلى الانخفاض كلما زاد نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في كل اقتصاد. ففي عام 2021، كان 47 في المائة من سكان العالم العاملين في المتوسط يعملون لحسابهم الخاص. وبلغت حصتهم 81 في المائة في البلدان المنخفضة الدخل، و 64 في المائة في البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا، و 39 في المائة في البلدان المتوسطة الدخل من الشريحة العليا، و 12 في المائة في البلدان المرتفعة الدخل<sup>(1)</sup>.

2 - وسلّمت الجمعية العامة في قرارها 211/75، الذي اتخذته في كانون الأول/ديسمبر بشأن مباشرة الأعمال الحرة من أجل التنمية المستدامة، بالإسهام الهام الذي تقدمه مباشرة الأعمال الحرة في تحقيق التنمية المستدامة بتوفيرها لفرص العمل، وحفزها للنمو الشامل للجميع والابتكار في المجال الاقتصادي، وتحسينها للأوضاع الاجتماعية، وتصديها للتحديات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية في سياق خطة التنمية المستدامة لعام 2030. وشددت على أن الدور الذي تؤديه مباشرة الأعمال الحرة، بما في ذلك تنظيم المشاريع الاجتماعية، والمشاريع البالغة الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم، في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية يكتسي أهمية أكثر من أي وقت مضى في مرحلة التعافي من مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) وما بعدها. وشددت الجمعية أيضا على الحاجة إلى اتباع نهج منسق شامل للجميع في تشجيع مباشرة الأعمال الحرة يشمل جميع الجهات صاحبة المصلحة، وأهابت بالمنظمات والهيئات ذات الصلة في منظومة الأمم المتحدة إلى مواصلة إدماج مباشرة الأعمال الحرة، بمختلف أشكالها، في سياساتها وبرامجها وتقريرها. واليوم، لا يزال هذا القرار يتسم بأهمية بالغة في توجيه الاستجابات على صعيد السياسات العامة وتدابير التعافي اللازمة لمعالجة تأثير جائحة كوفيد-19 وغيرها من الصدمات الاقتصادية العالمية على مباشرة الأعمال الحرة وعلى تنمية المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. وأشار أيضا إلى الحاجة إلى مواصلة تقديم الدعم في تنمية هذه المؤسسات التجارية والشركات الناشئة في عهد بريدجتاون، الذي اعتمد في الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد)<sup>(2)</sup>.

3 - وبناء على ذلك، يتضمن هذا التقرير تقييما للنقد المحرز وتوصيات للعمل، مع التركيز بشكل خاص على تعزيز دور مباشرة الأعمال الحرة والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في تحقيق النهضة الاجتماعية والاقتصادية في مرحلة ما بعد جائحة كوفيد-19، وعلى زيادة قدرتها على الصمود في وجه الأزمات العالمية الجديدة. ويقدم الفرع الثاني من التقرير لمحة عامة عن أوجه عدم اليقين التي يواجهها رواد الأعمال والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة بسبب الصدمات الاجتماعية والاقتصادية المتعددة، بما في ذلك جائحة كوفيد-19 والأزمات الحالية في مجالات الغذاء والطاقة والتمويل، وعن الاستجابات ذات الصلة. ويتناول الفرع الثالث الحاجة إلى استجابة منسقة في مجال السياسة العامة. ويركز الفرع الرابع على التحول الكبير الذي أحدثته الجائحة في ريادة الأعمال الرقمية. ويغطي الفرع الخامس

International Labour Organization, *World Employment and Social Outlook: Trends 2022* (1) (Geneva, 2022).

(2) الفقرة 127 (ص).

الفجوات التي ما فتئت تتعمق وتنتسح، والحاجة إلى دعم الفئات الضعيفة من رواد الأعمال. ويختتم التقرير بمجموعة من التوصيات.

## ثانياً - رواد الأعمال والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مواجهة حالة عدم اليقين

4 - على مدى العامين الماضيين، هزت بيئة العمل العالمية لرواد الأعمال والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة صدمات وأزمات متعددة مترامنة. فقد تسببت الجائحة في صدمة أولى، ولا تزال تشكل عاملاً يؤدي إلى زيادة عدم الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي. وفي الوقت الحالي، تؤثر الحرب الدائرة في أوكرانيا تأثيراً قوياً على أسعار الأغذية والطاقة العالمية وعلى توافرها، مع ما يترتب على ذلك من آثار متتالية من حيث التضخم والضائقات المالية في البلدان النامية. وهناك مخاوف تلوح في الأفق من إمكانية حدوث ركود.

5 - ويتأثر متعهدو المؤسسات الصغيرة والعاملون لحسابهم الخاص بشكل غير متناسب بحالة عدم اليقين في مجال الأعمال التجارية الناجمة عن هذه الأزمات الجديدة المستمرة، ولكن من المفارقات أن الأزمة التي طال أمدها يمكن أن تؤدي إلى زيادات في أنشطة الأعمال الحرة، في شكل مباشرة أعمال حرة بحكم الضرورة. وبالنظر إلى تكوين السلال الاستهلاكية، تكون الأسر المعيشية الفقيرة أكثر ضعفاً في مواجهة ارتفاع التضخم مقارنة بالأسر المعيشية الأكثر ثراءً<sup>(3)</sup>؛ وبالنسبة للعديد من الأفراد، تظل مباشرة الأعمال الحرة ملاذهم الأخير لإعالة أنفسهم وأسرهم، وعادة ما تتخذ شكل العمل للحساب الخاص.

6 - وسيؤدي ارتفاع أسعار الأغذية والطاقة إلى آثار مضاعفة على التكاليف التشغيلية وشروط الاقتراض بالنسبة للمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. ففي جميع أنحاء العالم، لا يزال الكثيرون يكافحون من أجل التعافي من الجائحة، بحيث أن أولئك الذين يعيشون في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان المتوسطة الدخل من الشريحة الدنيا هم أكثر عرضة للمخاطر المالية. وسيواجه رواد الأعمال الآن أسعاراً فائدة أعلى على القروض وارتفاع التكاليف التشغيلية بسبب التضخم في أسعار الطاقة والنقل. وسترتفع هذه التكاليف أكثر في خضم اضطراب عالمي في سلسلة الإمداد، بدأ مع الجائحة وتفاقم الآن مع اندلاع الحرب، سمته زيادة التكاليف في الإنتاج وإجراء المعاملات على الصعيد العالمي، والتأخيرات على الحدود، وارتفاع تكاليف الشحن والخدمات اللوجستية.

7 - وبالمقارنة مع الشركات الكبيرة، فإن الشركات الصغيرة تتضرر عموماً بشكل غير متناسب من الاضطرابات الخارجية. ذلك أن لديها عدد أقل من الموردين واحتياجات نقدية أكثر محدودية، وتكون بالتالي أقل قدرة على امتصاص الصدمات. كما تعمل العديد من المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في قطاعات الخدمات المتأثرة بشدة بالتدابير الحكومية الرامية إلى مكافحة الجائحة. كما أن استفحال حالة عدم اليقين قد قلل إلى حد كبير من احتمال نشوء استثمارات جديدة، وهي استثمارات ستكون ضرورية لتهيئة الظروف المواتية للابتكار والنمو. ولذلك، فإن حجم الشركة يرتبط ارتباطاً عكسياً بالضعف: فكلما كانت

(3) إندرميت جيل وبيتر ناغل، "التضخم ينهش جيوب فقراء العالم"، مدونات البنك الدولي، 23 مارس/آذار 2022.

الشركة أصغر حجماً، كلما كانت أكثر ضعفاً في مواجهة الصدمات الخارجية<sup>(4)</sup>. وعلى المدى القصير، يكتسي الحصول على التمويل بأسعار فائدة معقولة أهمية قصوى لبقاء هذه الشركات.

8 - وأصبح من الأهمية بمكان بالنسبة للشركات إيجاد طرق لحماية نفسها من الاضطرابات العالمية. فلمواصله البقاء خلال الجائحة، تمكن العديد من أصحاب المؤسسات الصغيرة والمهنيين العاملين لحسابهم الخاص من تكييف ممارسات ونماذج الأعمال التجارية مع الظروف المتغيرة، وفي بعض الحالات، من العثور على عملاء جدد واستكشاف أسواق جديدة<sup>(5)</sup>. وكان من بين الدروس المستخلصة من المؤسسات التجارية التي ظلت صامدة أمام تدابير الإغلاق التكييف السريع، والتعاون مع رواد الأعمال في قطاعات أو خطوط عمل مماثلة، وزيادة التركيز على العملاء، والحفاظ على النشاط التجاري، إلى جانب تطوير أو تكييف خدمة البيع عبر الإنترنت<sup>(6)</sup>. وقد كشفت الأزمة عن وجود قدرة كامنة لدى جزء من مجتمع رواد الأعمال على صعيد العالم على التكيف مع الصدمات والبحث عن حلول مبتكرة. فقد تغير بشدة العديد من أنماط البيع والتوزيع والسلوك الاستهلاكي. وكان تطبيق التكنولوجيات الرقمية والابتكار أساسياً لتجاوز العقبات.

9 - بيد أن الأزمات المتعددة أثرت بشكل غير متناسب على أضعف الجهات الفاعلة الاقتصادية. فحالياً، هناك العديد من المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة التي أصبحت على وشك الإغلاق أو أُجبرت بالفعل على وقف أنشطتها، ولا سيما تلك التي تتركز في قطاعات الصناعة التحويلية وتجارة التجزئة والخدمات. وانهارت العديد من هذه المؤسسات، بما فيها، وبشكل غير متناسب مرة أخرى، مؤسسات مملوكة للنساء والشباب. ومع فشل هذه المؤسسات، ارتفعت مستويات البطالة والعمالة الناقصة، مما زاد من مستويات الفقر. وغالباً ما يكون العاملون لحسابهم الخاص، بمن فيهم النساء والشباب ورواد الأعمال من اللاجئين والمهاجرين، هم الأكثر عرضة للصدمات الخارجية، بالنظر إلى أن العديد منهم يعملون في الاقتصاد غير الرسمي أو القطاعات المتضررة بشدة أو تعوزهم فرص الحصول على الموارد.

10 - وقد تصدت الحكومات لأزمة كوفيد-19 باتخاذ مجموعة من التدابير الداعمة التي تستهدف المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والقطاع الخاص. ومع ذلك، فإن بعض هذه التدابير ربما لم تشمل بشكل فعال من لجؤوا إلى مباشرة الأعمال الحرة بحكم الضرورة، نظراً لأن العديد منهم - في البلدان التي يحتل فيها القطاع غير الرسمي حيزاً كبيراً - يباشرون أعمالهم الحرة بشكل غير رسمي. وتكون المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة الناشطة في القطاع غير الرسمي في البلدان النامية، ولا سيما تلك التي يسيرها رواد الأعمال من النساء والشباب، أقل قدرة على الاستفادة من البرامج مقارنة بالمؤسسات الكبيرة والمسجلة. وعلى الرغم من أنها تمثل غالبية الكيانات التجارية في البلدان النامية، فإنها لا تجد أمامها سوى

Jason Miklian and Kristian Hoelscher, "SMEs and exogenous shocks: a conceptual literature review (4) and forward research agenda", *International Small Business Journal: Researching Entrepreneurship*, vol. 40, No. 2 (March 2022).

Think Tank AlterContacts, "Reporting on the Lockdown Economy initiative" (5) [www.altercontacts.org/report](http://www.altercontacts.org/report)

Julia Skupchenko, "Four lessons from the businesses that survived the lockdown", Medium, 13 July 2020. متاح على الرابط: <https://medium.com/the-helm/four-lessons-from-the-businesses-that-survived-the-lockdown-980e53bd654f>

سبل قليلة للحصول على الدعم في أوقات الأزمات. وبالتالي، فقد أدت الجائحة إلى تفاقم الفرق بين من يباشرون الأعمال الحرة بحكم الضرورة (أولئك الذين يصبحون رواد أعمال، غالبا في أنشطة هامشية، لعدم وجود بدائل) ومن يباشرون الأعمال الحرة لاستغلال الفرص (أولئك الذين يسعون إلى تحقيق فكرة مشروع تجاري ذي إمكانات نمو). ومن الأهمية بمكان أن تعترف السياسات والاستراتيجيات والمبادرات وبرامج الدعم برواد الأعمال على اختلافهم وأن تستهدفهم على النحو المناسب.

11 - وتتميز بيئة مباشرة الأعمال الحرة بأنماط غير متكافئة بين بلدان الجنوب وبلدان الشمال. وغالبا ما يكون أداء معظم البلدان النامية وأقل البلدان نموا ضعيفا في محركات النمو المعتادة: النظم الإيكولوجية لمباشرة الأعمال الحرة، والابتكار، والتكنولوجيا<sup>(7)</sup>. وعلى الرغم من الجهود التي بذلت مؤخرا، فإن هذه النظم الإيكولوجية لم تتجعد بعد في حشد رواد الأعمال، ومنظمات دعم الأعمال الحرة، والأوساط الأكاديمية، والجهات صاحبة المصلحة من القطاعين العام والخاص والممولين بدرجة كافية لتعزيز التحول الرقمي في المجتمع. ولا يزال نظام مباشرة الأعمال الحرة في البلدان النامية، الذي يهيمن عليه العاملون لحسابهم الخاص والمؤسسات المتناهية الصغر، يتسم بما يسمى بظاهرة "الحلقة الوسطى المفقودة" حيث تقشل شركات كثيرة في تجاوز مرحلة النشوء لتنمو في الحجم وتصبح أطرافا فاعلة ابتكارية ودينامية.

12 - وتختلف العلاقة بين الابتكار ومباشرة الأعمال الحرة على امتداد سلم التنمية. وتبين دراسة أجراها البنك الدولي للبيانات المتعلقة بالابتكار والتكنولوجيا ومباشرة الأعمال الحرة أهمية بعض العوامل المؤثرة بالنسبة للابتكار ومباشرة الأعمال الحرة<sup>(8)</sup>. وتتسم البلدان التي تميل إلى الأداء الجيد في مؤشر الجاهزية الشبكية المشترك بين المنتدى الاقتصادي العالمي والمعهد الأوروبي لإدارة الأعمال بارتفاع الدخل وكثرة توافر التكنولوجيا والاعتماد الكبير على الكفاءة المهنية في الإدارة. وترتبط هذه السمات بالاستثمار الكبير في البحث والتطوير، ومستويات تعاون أكبر مع قطاع الصناعة والجامعات. وليس من المستغرب أن يرتبط الابتكار ارتباطا قويا بمواطن القوة في بيئة الأعمال التجارية. ومع ذلك، فإن إمكانات الابتكار للبلدان المرتفعة الدخل وقوة إظهارها للأعمال التجارية لا يتطابقان دائما مع روح المبادرة. والإقبال على مباشرة الأعمال الحرة وإدراك الفرص، المرتفع مستواهما في البلدان المنخفضة الدخل، لا يطابقان بالضرورة الإمكانيات العالية للابتكار والبيئة المواتية للأعمال التجارية، المرتفع مستواهما في البلدان المرتفعة الدخل<sup>(9)</sup>.

13 - وهناك اتجاه واضح للمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء العالم يتمثل في التحول الهائل للنشاط التجاري نحو بيئة الإنترنت. وقد سرعت الجائحة وتيرة الانتقال نحو الرقمنة. وكان على الشركات رقمنة نماذج تسويقها ومبيعاتها عبر الإنترنت وتجارها الإلكترونية للتعويض عن خسائر

International Telecommunication Union (ITU), *Regional Good Practices: Accelerating Innovation*, (7) *Entrepreneurship and Digital Transformation in Europe* (Geneva, 2021)

(8) مع وجود أكثر من 1 800 مؤشرات، ركزت دراسة البنك الدولي تلك على مؤشر الجاهزية الشبكية، الذي ينشره سنويا المنتدى الاقتصادي العالمي والمعهد الأوروبي لإدارة الأعمال، لأنه يتضمن مؤشرات حول مباشرة الأعمال الحرة والتكنولوجيا والابتكار. وتم تحليل بيانات ما يقرب من 150 بلدا في ست مناطق على أساس مؤشرات الأعمال التجارية والتكنولوجيا والابتكار ومباشرة الأعمال الحرة.

(9) انظر الرابط: <https://tcd360.worldbank.org/stories/tech-entrepreneurship/>

فقدان حركة العملاء الذي يفدون عليها بأقدامهم<sup>(10)</sup>. وربما كان لدى العديد من المؤسسات الصغيرة بالفعل شكل من أشكال الوجود الرقمي، لكن انخفاض المبيعات والإيرادات أدى إلى تبني المزيد من المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة للأدوات الرقمية أكثر من أي وقت مضى<sup>(11)</sup>. ففي شمال أفريقيا، حيث كان تأثير الصدمات على البلدان والمناطق متفاوتا، أتاح ذلك فرصا جديدة للشركات التي تمكنت من تسريع أو توسيع نطاق العمليات الرقمية أو تلك التي كان بمقدورها سد الفجوات الناجمة عن اضطرابات سلسلة الإمداد. وبسبب الجائحة، كان الهدف الواضح للعديد من المؤسسات في الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية، بما في ذلك في أفريقيا<sup>(12)</sup> ووسط آسيا<sup>(13)</sup>، هو التحول نحو التكنولوجيات الجديدة، ولا سيما البيع عبر الإنترنت والنمو في الأسواق. وما فتئت بعض الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية تتيح الفرص لرواد الأعمال من المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة لتلقي التدريب على المهارات الرقمية، بما يعزز الحصول على التكنولوجيات الجديدة<sup>(14)</sup>.

14 - وقد أصبحت الحاجة إلى وضع استراتيجيات متماسكة ومتكاملة ومحددة الأهداف لتنظيم عملية تقديم الدعم لرواد الأعمال والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة أكبر من أي وقت مضى. فأولا، تجعل حالة عدم اليقين من الأهمية الحاسمة أن يتبع التدخل على صعيد السياسة العامة نهجا ذا أهداف واضحة. فقد أظهرت التجربة أن العديد من البلدان لديها مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات لدعم مباشرة الأعمال الحرة والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة تسفر أحيانا عن خطط عمل ذات أهداف متداخلة يصعب تنفيذها. وثانيا، من الضروري معايرة ذلك التدخل بعناية والتميز بين مختلف أنواع رواد الأعمال. بل إن تأثير الجائحة أبرز أكثر التناقض بين رواد الأعمال من مستغلي الفرص ورواد الأعمال بحكم الضرورة، وهو ما بين أن المشهد العالمي لمباشرة الأعمال الحرة مجزأ إلى حد كبير. ويعد

Tetsushi Sonobe and others, "The impacts of the COVID-19 pandemic on micro, small and medium enterprises in Asia and their digitalization responses, Asian Development Bank (ADB) Institute Working Paper Series, No. 1241 (ADB Institute, 2021)

UNCTAD, *The COVID-19 Pandemic Impact on Micro, Small and Medium-sized Enterprises: Market Economic Commission for Europe Access Challenges and Competition Policy* (Geneva, 2022) و (ECE), "Findings and recommendations emerging from UNECE COVID-19 impact assessments: targeting micro, small and medium enterprises in selected countries" [https://unece.org/sites/default/files/2021-10/COVID-19%20Impact%20assessments.Summary.Paper\\_0.pdf](https://unece.org/sites/default/files/2021-10/COVID-19%20Impact%20assessments.Summary.Paper_0.pdf)

Economic Commission for Africa (ECA) and International Economics Consulting, "Reactions and outlook to COVID-19 in Africa: African business survey results", July 2020 <https://www.tradeconomics.com/wp-content/uploads/2020/09/COVID-19-Africa-Impact-Survey-July-2020-EN.pdf>

ECE, *COVID-19 Impact on E-commerce: Post-pandemic COVID-19 Economic Recovery* – (13) ECE, *Regional Harnessing E-commerce for the UNECE Transition Economies* (Geneva, 2022) *Report 2021: Digital and Sustainable Trade Facilitation* (Geneva, 2021)

Yulia Levashova, "Small and medium-sized enterprises in economies in transition: challenges, opportunities, and UNECE tools" <https://unece.org/sites/default/files/2022-05/SMEs%20Paper-forwebsite.pdf>. متاح على الرابط: 2022. أيار/مايو 2022.

نمو الشركات الناشئة الابتكارية والرقمية أمرا مهما لتحقيق الركائز الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لأهداف التنمية المستدامة، ولكن مكاسب الإنتاجية لدى رواد الأعمال الضعفاء، الذين غالبا ما يشكلون معظم القوة العاملة، لها نفس القدر من الأهمية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة، وتعد محورية في تحقيق وعدها بإحداث التحول عن طريق "عدم ترك أحد خلف الركب". وأخيرا، تتمثل الدروس المستفادة من المساعدة التقنية المقدمة من الأونكتاد في أن اتباع نهج متعدد أصحاب المصلحة أمر هام لكفالة تولي زمام الأمور وأن تفويض مسؤولية التنفيذ إلى الوكالات المناسبة يزيد من المساءلة والكفاءة.

### ثالثا - صياغة وتنفيذ استراتيجيات متسقة لمباشرة الأعمال الحرة

15 - دعم مباشرة الأعمال الحرة مسألة شاملة تعني وزارات متعددة. وتشمل السياسات، في جملة أمور، تيسير الحصول على التمويل، والتتقيف في مجال مباشرة الأعمال الحرة، والابتكار، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والبحث والتطوير، والتجارة، والتمكين من النفاذ إلى الأسواق. وقد وضعت بعض البلدان استراتيجيات مختلفة لدعم مباشرة الأعمال الحرة والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. وساعد الأونكتاد حكومات أنغولا وأوغندا وجنوب أفريقيا وسيشيل في صياغة استراتيجياتها المتكاملة لمباشرة الأعمال الحرة، مطبقا في ذلك إطاره لسياسات ريادة الأعمال<sup>(15)</sup>. وقدمت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية التابعة للأمانة العامة الدعم مع التركيز على تعزيز بيئات السياسات المواتية لمباشرة الأعمال الحرة المستدامة في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وزمبابوي وكينيا.

16 - وفي عام 2020، اعتمدت ماليزيا السياسة الوطنية لريادة الأعمال لعام 2030. وتتضمن هذه السياسة 62 مبادرة مجمعة حول أهداف مختلفة، مثل إشاعة ثقافة مباشرة الأعمال الحرة، وحفز التنمية الشاملة والمتكاملة لريادة الأعمال، وتسريع النمو الاقتصادي من خلال المؤسسات القائمة على الابتكار، وتعزيز قدرات وأداء المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة من حيث ريادة الأعمال، وإضفاء الصفة الدولية على المؤسسات ذات النمو المرتفع<sup>(16)</sup>.

17 - وقامت حكومة كولومبيا، بفضل اعتماد قانون مباشرة الأعمال الحرة الجديد في عام 2020، بتحديث الأطر التنظيمية القائمة للمشاريع والمؤسسات التجارية الجديدة. ويتضمن هذا القانون، الذي يرتقي بمباشرة الأعمال الحرة لتكون إحدى الركائز الأساسية للانتعاش الاقتصادي للبلد، أحكاما تهدف إلى خفض رسوم تسجيل المؤسسات التجارية وتبسيط إجراءات تشغيلها، وتحسين المشتريات العامة، وتيسير الوصول إلى رأس المال، وتحديث الإطار التنظيمي، وتعزيز التعلم في مجال مباشرة الأعمال الحرة<sup>(17)</sup>.

18 - وقام التحالف من أجل مباشرة الأعمال الحرة والابتكار بوضع استراتيجية الإكوادور المستدامة لمباشرة الأعمال الحرة والابتكار لعام 2030<sup>(18)</sup> بهدف تعزيز الشراكات بين رواد الأعمال والقطاعين العام

(15) متاح على الرابط: <https://unctad.org/topic/enterprise-development/entrepreneurship-policy-hub>.

(16) Malaysia, Ministry of Entrepreneur Development and Cooperatives, *National Entrepreneurship Malaysia 2030: An Outstanding Entrepreneurial Nation 2030*. متاح على الرابط: [www.medac.gov.my/admin/files/med/image/portal/NEP2030-Final.pdf](http://www.medac.gov.my/admin/files/med/image/portal/NEP2030-Final.pdf)

(17) انظر الرابط: [www.genglobal.org/atlas/modernizing-colombias-entrepreneurship-regulatory-framework](http://www.genglobal.org/atlas/modernizing-colombias-entrepreneurship-regulatory-framework).

(18) انظر الرابط: [www.genglobal.org/atlas/estrategia-2030](http://www.genglobal.org/atlas/estrategia-2030).

والخاص والأوساط الأكاديمية والمنظمات الدولية والمجتمع المدني وتسريع التنمية الاقتصادية والنمو المستدام بحلول عام 2030 من خلال أطر أقوى لمباشرة الأعمال الحرة والابتكار.

19 - وفي باراغواي، تم تشكيل شبكة وطنية لمباشرة الأعمال الحرة بعد اعتماد قانون في عام 2020 لتعزيز ثقافة مباشرة الأعمال الحرة. وتعمل الشبكة كمُنبر للجهات الفاعلة لمناقشة وتعزيز استراتيجيات بناء القدرات في مجال مباشرة الأعمال الحرة، ووضع سياسات عامة داعمة، وإسداء المشورة إلى فرادى المؤسسات بشأن تحسين الهياكل الأساسية للأعمال التجارية وغيرها من آليات الدعم، مثل تصميم وتنفيذ مبادرات أخرى لمباشرة الأعمال الحرة.

20 - وصيغت استراتيجيات لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية في بوروندي وجمهورية الكونغو الديمقراطية ورواندا وكينيا، وكذلك لصالح جماعة شرق أفريقيا، مع النظر بعناية في احتياجات القطاع الخاص، بما في ذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. وفي إطار التحضير للتبادل التجاري بين الدول الأطراف في الاتفاق المؤسس لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، الذي تنظمه أحكام هذا الاتفاق، قدمت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا الدعم لوضع السياسات وتعزيز القطاع الخاص، بما في ذلك من خلال أنشطة بناء القدرات، على الصعيدين الوطني والإقليمي. وفي ملاوي، تم استعراض الإطار السياساتي والقانوني والمؤسسي من منظور المساواة بين الجنسين.

21 - وينبغي إدماج الخصائص السياقية في استراتيجيات مباشرة الأعمال الحرة للاستفادة من المزايا. فعلى سبيل المثال، استفادت إكوادور وأوغندا من المشورة التي يقدمها الأونكتاد في مجال السياسة العامة لتعزيز قدرة الحكومتين على دعم الإدماج الاجتماعي والاقتصادي الطويل الأجل للاجئين والمهاجرين وتعزيز أثرهم الاقتصادي والإنمائي الإيجابي على البلدان المضيفة<sup>(19)</sup>.

22 - وبما أن فرصة "إعادة البناء على نحو أفضل" تم الاعتراف بها على نطاق أوسع كنموذج إنمائي للمستقبل، فإن هناك حاجة إلى إقران البيانات السياسية بإجراءات ملموسة فيما يتعلق بالتنفيذ. وفي هذا الصدد، ازدادت أهمية الابتكار ومباشرة الأعمال الحرة في التصدي للتحديات. وتوفر حزم التعافي من كوفيد-19 فرصة عظيمة، كما اتضح في جميع أنحاء العالم، للاستثمارات الخضراء وريادة الأعمال المراعية للبيئة. ومع ذلك، وجد المرصد العالمي للتعافي أنه في عام 2020 كان لما نسبته 18 في المائة فقط من الإنفاق على التعافي و 2,5 في المائة فقط من إجمالي الإنفاق خصائص إيجابية تراعي البيئة<sup>(20)</sup>.

## رابعاً - دعم رواد الأعمال في المجال الرقمي والتكنولوجي في البلدان النامية

23 - يتيح التحول الرقمي إمكانيات جديدة ويعمل كمحفز رئيسي لتوليد القيمة وفي كثير من الأحيان الابتكارات الثورية. وقد أصبحت الحكومات "رقمية" بشكل متزايد، وأصبح رواد الأعمال يستخدمون التكنولوجيات الرقمية لإيجاد السلع والخدمات الرقمية الجديدة أو الاستراتيجيات التجارية أو الابتكارات المالية. وسرعت الجائحة عملية الرقمنة، داخل الإدارة العامة والقطاع الخاص، وأتاحت الفرص أمام رواد الأعمال

(19) نفذ الأونكتاد، بالشراكة مع المنظمة الدولية للهجرة، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، مشروع "تشجيع مباشرة الأعمال الحرة في صفوف اللاجئين والمهاجرين في شرق أفريقيا ومنطقة الأنديز والشرق الأوسط".

(20) انظر الرابط: <https://greenfiscalpolicy.org/observatory>



الرقمية في مجالات التجارة الإلكترونية والتكنولوجيا المالية والتكنولوجيا الصحية. ولذلك، يؤدي رواد الأعمال الرقمية دورا داعما مؤثرا في تنفيذ أهداف التنمية المستدامة<sup>(21)</sup>.

24 - وفي إستونيا، يمكّن برنامج الإقامة الإلكترونية الأجنبي من إنشاء وإدارة المؤسسات التجارية بسهولة. وقد دخل هذا البرنامج حيز التنفيذ في أوائل عام 2021، وهو يوفر لمنشئي المؤسسات التجارية هوية رقمية يمكن استخدامها لإنشاء شركات ناشئة من الخارج وفتح حسابات مصرفية وتقديم إقرارات ضريبية عبر الإنترنت. والهدف من ذلك هو تسريع تنمية الأعمال التجارية، وجذب المستثمرين والمواهب في مجال ريادة الأعمال، وترسيخ مكانة البلاد كقطب عالمي للابتكار الرقمي<sup>(22)</sup>.

25 - وفي إطار التصدي للجائحة، قامت حكومة باراغواي، كجزء من استراتيجيتها الوطنية للابتكار، مع مختبر تسريع الأثر الإنمائي التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بتصميم منصة ويندا<sup>(23)</sup>. وتسعى هذه المنصة، التي تم إنشاؤها في عام 2020، إلى الربط بين المؤسسات التجارية وإنشاء نظام إيكولوجي رقمي ومادي يمكن لرواد الأعمال الحصول من على المعلومات والبيانات الآنية المتعلقة بالأزمات، والتعرف على الحلول المعتمدة في المشاريع القائمة لمباشرة الأعمال الحرة.

26 - ونظمت السنغال حملة إعلامية وتنشيطية وتوعوية بشأن فوائد التجارة الإلكترونية لدى جميع الشرائح السكانية، في حين أطلقت إندونيسيا برنامجا لبناء القدرات من أجل التعجيل بعملية الرقمنة والانتقال إلى التكنولوجيات الرقمية في المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة<sup>(24)</sup>.

27 - بيد أنه في العديد من الاقتصادات التي تمر بمرحلة انتقالية وأقل البلدان نموا، لم يستعد المستهلكون والمؤسسات التجارية من فرص التجارة الإلكترونية التي برزت كنتيجة للجائحة، وذلك بسبب استمرار الفجوة الرقمية. وتظهر الاختلافات في مستويات الاستعداد للمشاركة في الاقتصاد الرقمي القائم على البيانات والاستفادة منه في البنى التحتية للاتصال الإلكتروني والبيانات، وريادة الأعمال الرقمية والمهارات الرقمية، وكذلك في توافر الموارد المالية والقدرات المؤسسية لإحداث التحول الرقمي. وعلى سبيل المثال، فإن افتقار الحكومات إلى مجموعات المهارات المناسبة يمكن أن يؤدي إلى تمثيل غير كاف للخبرات التقنية والتحليلية في العمليات المتعلقة بوضع الإطار التشريعي والتنظيمي<sup>(25)</sup>.

Broadband Commission for Sustainable Development, *Working Group Report on Digital Entrepreneurship* (2018) متاح على الرابط: [https://broadbandcommission.org/wp-content/uploads/2021/02/WGDigitalEntrepreneurship\\_Report2018.pdf](https://broadbandcommission.org/wp-content/uploads/2021/02/WGDigitalEntrepreneurship_Report2018.pdf). للاطلاع على تعريف "ريادة الأعمال الرقمية"، انظر: Desirée van Welsum, "Enabling digital entrepreneurs"، ورقة معلومات أساسية أعدت للتقرير *World Development Report 2016: Digital Dividends*، متاحة على الرابط: <https://openknowledge.worldbank.org/handle/10986/23646>.

(22) انظر الرابط: [www.genglobal.org/atlas/estonian-e-residency](http://www.genglobal.org/atlas/estonian-e-residency).

(23) انظر الرابط: [www.genglobal.org/atlas/wenda-platform](http://www.genglobal.org/atlas/wenda-platform).

(24) UNCTAD, "How COVID-19 triggered the digital and e-commerce turning point", 15 March 2021 متاح على الرابط: <https://unctad.org/news/how-covid-19-triggered-digital-and-e-commerce-turning-point>.

(25) TD/B/EDE/5/2، و ECE, *COVID-19 Impact on E-commerce*.

28 - وفي مجال التكنولوجيا المالية، يمثل التمويل المخصص للشركات التي اجتازت مرحلة النشوء حصة ما فتئت تتزايد من إجمالي التمويل، ما يشير إلى الاندماج في القطاع<sup>(26)</sup>. ومن الواضح أن الخدمات المصرفية الرقمية الخالصة آخذة في الازدياد، مع إضافة خدمتين جديدتين هما إدارة الثروة وحزم خدمات أوسع نطاقاً. ويستخدم النكاء الاصطناعي بشكل متزايد لبلورة حلول شخصية، ويلاحظ عدد أكبر بكثير من الشركات بين المؤسسات المالية القائمة والتكنولوجيا المالية، وكذلك بين الجهات الفاعلة غير المالية والتكنولوجيا المالية.

29 - واعتمد البنك المركزي البرازيلي نموذج الخدمات المصرفية المفتوحة في مسعى لتحديث نظامه الإيكولوجي المالي وزيادة المنافسة وتعزيز الابتكار التكنولوجي في قطاع التمويل<sup>(27)</sup>. وكشفت كينيا النقاب عن رؤية واستراتيجية نظام المدفوعات الوطني الكيني 2021-2025<sup>(28)</sup> لمواصلة تعزيز هيكل التكنولوجيا المالية، في حين أنشأت هينتها للأسواق المالية بيئة تجريبية تنظيمية لتحفيز الابتكار وتعزيز الشمول المالي<sup>(29)</sup>. ويوجد لدى ماليزيا أكبر سوق للتكنولوجيا المالية الإسلامية. وتستفيد الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية من الإصلاحات الحكومية (مثل إنشاء بيئة تجريبية تنظيمية وأكاديمية للتكنولوجيا المالية)<sup>(30)</sup>.

30 - وخلال العقود الماضية، تغير مشهد الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم بشكل كبير بسبب التحولات الديمغرافية والوبائية وبسبب جائحة كوفيد-19. وقد حفزت أنشطة مباشرة الأعمال الحرة الابتكار في مجال الرعاية سواء من حيث الممارسة أو تقديم الخدمات، واتسم ذلك بتقديم وابتكار حلول للرعاية الصحية تسترشد باحتياجات المستهلكين، مصحوبة بحلول رقمية ونماذج قائمة على البيانات.

31 - ويمكن اعتبار منطقة رابطة أمم جنوب شرق آسيا واحدة من أكثر الأسواق دينامية في ابتكار الأجهزة الطبية<sup>(31)</sup>. وبالإضافة إلى ذلك، تدعم البيانات استخدام تكنولوجيات الصحة الإلكترونية، ولا سيما في البلدان التي تشهد شيخوخة سكانية سريعة، لمعالجة القضايا المتعلقة بالشيخوخة وكفالة التعاون لنشر الابتكارات حيث يكون الطلب على تلبية احتياجات الرعاية الصحية المتزايدة مرتفعاً، وبالتالي كفاءة الشيخوخة المستدامة<sup>(32)</sup>. وتشهد أمريكا اللاتينية أيضاً نمواً غير مسبوق في نظامها الإيكولوجي التكنولوجي، مع رقمنة

(26) Startup Genome, *Global Fintech Ecosystem Report* (2020). متاح على الرابط: <https://startupgenome.com/report/global-fintech-ecosystem-report-2020>

(27) انظر الرابط: [www.bcb.gov.br/en/pressdetail/2284/nota](http://www.bcb.gov.br/en/pressdetail/2284/nota)

(28) متاح على الرابط: [www.centralbank.go.ke/wp-content/uploads/2020/12/CBK-NPS-Vision-and-Strategy.pdf](http://www.centralbank.go.ke/wp-content/uploads/2020/12/CBK-NPS-Vision-and-Strategy.pdf)

(29) BFA Global, "Fintech regulation in Kenya", 31 January 2021. متاح على الرابط: <https://bflaglobal.com/wp-content/uploads/2021/12/0.-Fintech-Regulation-in-Kenya.pdf>

(30) Startup Genome, *Global Fintech Ecosystem Report*

(31) Feng Hu, Liping Qiu and Haiyan Zhou, "Medical device product innovation choices in Asia: an empirical analysis based on product space", *Frontiers in Public Health*, vol. 10, April 2022

(32) Myla M. Arcinas and others, "E-health and Healthy Aging among the Participating Countries in JST Sakura Science Exchange Program 2019", *Asia-Pacific Social Science Review*, vol. 20, No. 2 (June 2020)

قوية لنظم الرعاية الصحية<sup>(33)</sup>. وأخيرا، زاد عدد الشركات الناشئة العاملة في مجال الصحة الإلكترونية في أفريقيا بأكثر من 50 في المائة منذ عام 2017<sup>(34)</sup>. وبالتالي، هناك إمكانات قوية لتطوير الحلول الرقمية، لا سيما الصحة الإلكترونية والصحة على المحمول<sup>(35)</sup>. وتتعترف منظمة الصحة العالمية، في استراتيجيتها العالمية بشأن الصحة الرقمية 2020-2025، بدور الشركات الناشئة وتقتصر إطارا عالميا للدول الأعضاء لتطوير الصحة الرقمية<sup>(36)</sup>. وفي كولومبيا، نظمت الوكالة الحكومية لمباشرة الأعمال الحرة والابتكار عدة حلقات عمل لإدماج الابتكار في قطاع الرعاية الصحية في استراتيجيتها الخاصة بمباشرة الأعمال الحرة.

32 - ويعد تنامي "التكنولوجيا العميقة"<sup>(37)</sup> ظاهرة عالمية إذ انتشرت في أكثر من 69 سوقا. وتجذب هذه التكنولوجيا التمويل من الاستثمار الخاص أكثر من التكنولوجيات الأخرى. وغالبا ما تسعى إلى حل التحديات المجتمعية والبيئية المعقدة، ويمكن أن يكون لها تأثير كبير على تحقيق خطة عام 2030<sup>(38)</sup>. وقد كانت شركات التكنولوجيا العميقة في وضع جيد يمكنها من دعم المجتمعات المحلية خلال الجائحة، وبالتالي يجب على البلدان ذات المراكز الأكاديمية القوية الاستفادة من هذا الاتجاه. وبما أن مشهد الابتكار الحالي أصبح أكثر تجزؤا وتنوعا من أي وقت مضى، بحيث يشمل الشركات الكبيرة كما صغار رواد الأعمال، نظرا لظهور تكنولوجيات منصات قوية جديدة<sup>(39)</sup>، وتذليل العقبات وغيرها من العوامل، فإن التكنولوجيا العميقة لم تعد مجالا محصورا على المجتمع العلمي أو على المستثمرين من ذوي الأرصدة الكبيرة.

33 - وفي أمريكا اللاتينية، قدمت كل من الأرجنتين والبرازيل وشيلي وكولومبيا والمكسيك مؤخرًا استراتيجيات للذكاء الاصطناعي<sup>(40)</sup>. وفي آسيا، يوجد لدى جمهورية كوريا وسنغافورة والصين وماليزيا استراتيجيات وطنية للذكاء الاصطناعي. وفي أفريقيا، أنشئ فريق عامل معني بالذكاء الاصطناعي يضم

(33) Americas Society/Council of the Americas, "Innovative and sustainable healthcare: the future of health systems in Latin America", AS/COA Healthcare Series (2020) [www.as-coa.org/sites/default/files/archive/Healthcare2020\\_Final2.pdf](http://www.as-coa.org/sites/default/files/archive/Healthcare2020_Final2.pdf). متاح على الرابط:

(34) Disrupt Africa, *High Tech Health: Exploring the E-health Startup Ecosystem Report 2020* (2020). متاح على الرابط: <https://disrupt-africa.com/high-tech-health/>.

(35) تعرف منظمة الصحة العالمية "الصحة الإلكترونية" بأنها الاستخدام الفعال من حيث التكلفة والأمن لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات في دعم الصحة والمجالات المتصلة بها، بما في ذلك خدمات الرعاية الصحية، والمراقبة الصحية، وأدبيات الصحة، والتعليم الصحي، والمعرفة والبحوث الصحية. وتعرف "الصحة على المحمول" بأنها ممارسة في مجال الطب والصحة العامة تدعمها الأجهزة المحمولة، مثل الهواتف المحمولة وأجهزة مراقبة المرضى والحواشيب اليدوية والأجهزة اللاسلكية الأخرى.

(36) منظمة الصحة العالمية، الاستراتيجية العالمية بشأن الصحة الرقمية 2020-2025. خضعت هذه الاستراتيجية لعملية صياغة استغرقت عامين قبل اعتمادها خلال جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين.

(37) مصطلح يستخدم لتعريف التكنولوجيات التي تستند إلى اختراقات علمية أو هندسية ولديها إمكانات تسويقية. انظر: Anastasia Nedayvoda, Peter Mockel and Lana Graf, "Deep tech solutions for emerging markets", Fresh Ideas about Business in Emerging Markets Note No. 94 (International Finance Corporation, November 2020).

(38) Arnaud de la Tour and others, *The Dawn of the Deep Tech Ecosystem* (Boston Consulting Group and Hello Tomorrow, 2019).

(39) مجموعة من التكنولوجيات التي تستخدم كقاعدة يتم على أساسها تطوير تطبيقات أو عمليات أو التكنولوجيات أخرى.

(40) انظر على سبيل المثال الرابط: [www.gob.cl/en/news/chile-presents-first-national-policy-artificial-intelligence/](http://www.gob.cl/en/news/chile-presents-first-national-policy-artificial-intelligence/).

خبراء من الدول الأعضاء في تحالف أفريقيا الذكية، والقطاع الخاص، والمنظمات الدولية، والأوساط الأكاديمية، ورواد الأعمال، لتوجيه عملية وضع مخطط للذكاء الاصطناعي خاص بالقارة<sup>(41)</sup>.

34 - وهناك قطاع "تكنولوجيا الأغذية الزراعية"<sup>(42)</sup> وهو قطاع صغير لكنه ما فتئ ينمو في عالم الشركات الناشئة ورأس المال المخاطر. فقد نما هذا القطاع من حيث حجم الاستثمار، إذ حشد في النصف الأول من عام 2021 وحده 24 بليون دولار على مستوى العالم، وهو مبلغ يناهز ما تم حشده في عام 2020. وازداد عدد الشركات الناشئة في مجال تكنولوجيا الأغذية الزراعية التي أسستها النساء بشكل كبير على مدى العقد الماضيين. وهذا القطاع يحفز الابتكار أكثر فأكثر. وفي حين أن مركز مباشرة الأعمال الحرة للشركات الناشئة في مجال تكنولوجيا الأغذية الزراعية يوجد في أمريكا الشمالية وآسيا، فإن عدد صفقات الاستثمار في المرحلة المبكرة أخذ في الارتفاع في أفريقيا، بقيادة كينيا وجنوب أفريقيا<sup>(43)</sup>.

35 - ويمثل رواد الأعمال الخضراء والزرقاء والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الخضراء والزرقاء عوامل تحفز الحلول المبتكرة والمستدامة بيئياً اللازمة لتحقيق أهداف التنمية المستدامة. وتقدم منظمة العمل الدولية وبرنامج الأمم المتحدة للبيئة الدعم في العديد من البلدان من خلال إيجاد ثقافة تنمية المشاريع المستدامة، وتوسيع نطاق الحصول على المهارات اللازمة للوظائف الخضراء والأسواق للمنتجات والخدمات الخضراء، ودعم المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الخضراء التي تركز على تحقيق النمو، من خلال برامج مسابقات الابتكار وتنمية الأعمال التجارية، مع تعزيز الإنتاجية والقدرة التنافسية من خلال التعاون في أماكن العمل. ومن الأمثلة على ذلك مشروع Green enterPRIZE الذي ينفذ في زمبابوي<sup>(44)</sup>.

36 - ويتيح تطبيق الشفافية واقتناء الأثر على طول سلسلة الإمداد الحصول على معلومات موثوقة، يمكن أن تساعد في تقليل استخدام مصادر جديدة، وإعادة استخدام المنتجات والأجزاء، وإعادة تدوير النفايات. وقد أطلقت اللجنة الاقتصادية لأوروبا ومركز الأمم المتحدة لتيسير التجارة والأعمال التجارية الإلكترونية، بالتعاون مع الجهات الرئيسية صاحبة المصلحة في القطاع، مبادرة إيطالية عالمية، هي مبادرة "التعهد بالاستدامة"<sup>(45)</sup>، نفذت بالاشتراك مع مركز التجارة الدولية وبدعم من الاتحاد الأوروبي، لتعزيز الشفافية وإمكانية اقتناء الأثر في سلاسل القيمة المستدامة في صناعة الملابس والأحذية<sup>(46)</sup>. وبالمثل، يمكن أن تساعد تقنية سلسلة الكتل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال توفير فرص لزيادة موثوقية وأمن المعاملات التجارية<sup>(47)</sup>.

(41) انظر الرابط: <https://smartafrica.org/knowledge/artificial-intelligence-for-africa/>

(42) مصطلح يشير إلى الابتكار الذي يحدث عبر سلسلة الإمدادات الغذائية بهدف محاولة تحسين قطاع صناعة الأغذية والزراعة العالمية أو إحداث ثورة فيه.

(43) Startup Genome, *The Global Startup Ecosystem Report 2022: Agtech and New Food Edition* (2022)

(44) انظر الرابط: <https://greenenterprize.org/>

(45) انظر الرابط: <https://thesustainabilitypledge.org/index.html>

(46) ECE, "Traceability for sustainable garment and footwear". متاح على الرابط:

<https://unece.org/trade/traceability-sustainable-garment-and-footwear>

(47) انظر: ECE/TRADE/C/CEFACT/2019/8

- 37 - وتعد حماية حقوق الملكية الفكرية أمرا أساسيا لهذه المؤسسات. وفي هذا الصدد، تنفذ المنظمة العالمية للملكية الفكرية أنشطة موجهة لتطوير معارف وقدرات المؤسسات الصغيرة: إذ تهدف إلى تمكين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من إدارة ملكيتها الفكرية. وقد أتاحت المنظمة، في جملة أمور، أداة تشخيص الملكية الفكرية (WIPO IP Diagnostics)، وهي أداة برمجية تتيح لأي مستخدم تلقي تقرير يصدر تلقائيا بشأن أصول الملكية الفكرية التي قد يحتفظ بها<sup>(48)</sup>.
- 38 - ولدعم النمو الابتكاري لدى رواد الأعمال، وضعت اللجنة الاقتصادية لأوروبا كتيبات عن سبل دعم المشاريع الابتكارية العالية النمو في أوروبا الشرقية وجنوب القوقاز<sup>(49)</sup> وحاضنات الأعمال التجارية من أجل التنمية المستدامة في المنطقة دون الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة الخاص المعني باقتصادات وسط آسيا<sup>(50)</sup> من أجل تبادل أفضل الممارسات في المنطقة. ويجري توسيع نطاق هذه الأنشطة لتشمل بلدان البرنامج الخاص من خلال سلسلة من الحلقات الدراسية الشبكية<sup>(51)</sup> والأنشطة التدريبية<sup>(52)</sup>.
- 39 - وسيتحسن أثر المبادرات الداعمة لمباشرة الأعمال الحرة ولتنمية المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في هذه المجالات مع إحراز تقدم في صياغة مؤشرات أدق وإطار للإبلاغ. فعلى سبيل المثال، تعد أداة برنامج الأمم المتحدة للبيئة للإبلاغ عن البيانات الخاصة بالاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف<sup>(53)</sup> أول أداة تدعم الأطراف في الاستفادة الفعالة من أوجه التآزر في مجال إدارة المعارف والمعلومات من أجل تقديم تقارير وطنية بموجب الاتفاقيات المتعلقة بالتنوع البيولوجي.

## خامسا - إدماج رواد الأعمال الأكثر ضعفا

- 40 - تسببت الجائحة في تقادم واتساع نطاق أوجه عدم المساواة، بما في ذلك الفجوة الرقمية، فيما بين البلدان وداخلها، وهو ما أثر على التقدم المحرز في تحقيق أهداف التنمية المستدامة. فعلى مستوى الشركات، ترتبط أوجه عدم المساواة تلك ارتباطا وثيقا بالفجوات التي تحدث على صعيد الإنتاجية والتوسع والابتكار والنمو، وكلها أمور لها تأثير لا على النمو الاقتصادي الكلي فحسب ولكن أيضا على الإدماج والرفاه المجتمعي. ولمعالجة ذلك، صُممت مجموعة أدوات منظمة العمل الدولية "رقمن مؤسستك التجارية"، التي تم تجريبيها في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية والفلبين، لمساعدة رواد الأعمال على تقييم حالة عملية رقمنة مؤسساتهم التجارية. وقدم البرنامج الإنمائي أيضا التدريب في مجال القيادة الرقمية والاستراتيجيات الرقمية إلى الوكالات الإنمائية.

(48) متاح على الرابط: [www.wipo.int/ipdiagnostics/ar/index.html](http://www.wipo.int/ipdiagnostics/ar/index.html).

(49) انظر الرابط: <https://unece.org/economic-cooperation-and-integration/publications/supporting-innovative-high-growth-enterprises>.

(50) انظر الرابط: <https://unece.org/economic-cooperation-and-integration/publications/business-incubators-sustainable-development-speca>.

(51) انظر الرابط: <https://unece.org/info/SPECA/events/363971>.

(52) انظر الرابط: <https://unece.org/info/SPECA/events/365117>.

(53) لمزيد من المعلومات، انظر الرابط: <https://dart.informea.org/>.

41 - وأبرزت الجائحة مدى الحاجة الملحة لدعم العاملين لحسابهم الخاص ومعالجة بعض المشاكل التي غالباً ما ترتبط بالطابع غير الرسمي للأنشطة. والحلول الرقمية تفيد ولا تزال تفيد بشكل متزايد في تيسير إضفاء الطابع الرسمي. ويوفر برنامج الأونكتاد لتيسير الأعمال التجارية منصة رقمية حكومية تساعد الحكومات على استخدام التكنولوجيا لتبسيط الإدارة العامة وأتمتها. وقدمت المساعدة في هذا الشأن إلى حكومات بنن وبوروندي وتوغو والكاميرون وليسوتو ومالي ونيجيريا. وأطلق الأونكتاد مؤخراً أيضاً أداة للحاسبة الإلكترونية للمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة تمكّنها من إصدار بيانات مالية، لا تيسر لها الاستفادة من خدمات التمويل والشمول المالي فحسب، بل وتكفل لها أيضاً القدرة على تقديم حسابات دورية، وهو ما يسمح لها بالبقاء في القطاع الرسمي. وقدم الدعم إلى أوغندا لزيادة الإلمام بالأمر المالية وتقليل النشاط غير الرسمي على مستوى المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة.

42 - وبالمثل، أتاح النمو المتسارع لقطاع التكنولوجيا المالية على مدى السنوات القليلة الماضية للفئات السكانية غير المشمولة بالخدمات المصرفية الحصول على الخدمات المالية. ويتمثل استخدامه الأساسي في تكملة أو تعزيز الخدمات المالية التقليدية وتقديمها إلى المحرومين من تلك الخدمات، وهو ما يبرز إمكاناته في أن يصبح أداة قوية في خدمة التنمية.

43 - ويسعى منظمو المشاريع الاجتماعية عموماً إلى تمكين الأفراد المستبعدين من المشاركة في النظم المالية والاجتماعية والاقتصادية. فقد أصبح عملهم أكثر أهمية من أي وقت مضى، بدءاً من توفير التكنولوجيا التعليمية وخدمات الصحة الإلكترونية للفئات الأكثر ضعفاً وانتهاءً بوضع مبادرات للتعقب المجتمعي. وعلى سبيل المثال، مع تطبيق تكنولوجيات جديدة (النكاء الاصطناعي وتقنية سلسلة الكتل)، يمكن للمؤسسات الاجتماعية التي توظف جامعي النفايات غير الرسميين تمكين القطاع غير الرسمي لتحقيق اللامركزية في إدارة النفايات<sup>(54)</sup>. وفي الأرجنتين والبرازيل وكولومبيا والهند، وقعت الحكومات المحلية عقوداً لجمع النفايات مع تعاونيات غير رسمية في السابق<sup>(55)</sup>.

44 - وتؤكد المؤسسات التجارية الشاملة للجميع على الإدماج على طول سلسلة القيمة لتهيئة فرص اقتصادية للسكان ذوي الدخل المنخفض. فبعد إجراء دراسة للمشهد الراهن، أدرجت كمبوديا تشجيع المؤسسات التجارية الشاملة للجميع في الخطة الإنمائية الاستراتيجية الوطنية 2019-2023<sup>(56)</sup>. وفي أوائل عام 2022، وافقت فيتنام على برنامج لدعم المؤسسات التجارية الخاصة في تنمية الأعمال التجارية المستدامة للفترة 2022-2025 بهدف تعزيز الأعمال التجارية المستدامة، بما في ذلك الأعمال التجارية

Taiane Ritta Coelho, Marcia Regina Martelozo Cassitas Hino and Samara Machry Oliveira Vahldick, (54) "The use of ICT in the informal recycling sector: the Brazilian case of Relix", *Electronic Journal of Richa Singh, Integration و Information Systems in Developing Countries*, vol. 85, No. 3 (May 2019) of *Informal Sector in Solid Waste Management: Strategies and Approaches* (New Delhi, Center for ITU, "Indian firm's digital solution for urban waste pickers", Science and Environment, 2021) و 29 July 2021.

United Nations Human Settlements Programme (UN-Habitat), *World Cities Report 2022: Envisaging the Future of Cities* (Nairobi, 2022), p. 95 (55)

Economic and Social Commission for Asia and the Pacific, *Landscape Study of Inclusive Business in Cambodia* (Bangkok, 2021) (56)

الشاملة للجميع. وما فتئت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ تشجع على تهيئة بيئات سياساتية مواتية للمؤسسات التجارية الشاملة للجميع في جنوب شرق آسيا، بالتعاون مع شبكة العمل لصالح المؤسسات التجارية الشاملة للجميع. وكانت الفلبين أول عضو في رابطة أمم جنوب شرق آسيا يدعم المؤسسات التجارية الشاملة للجميع في خطته لأولويات الاستثمار وينشئ نظاما لتسجيل المؤسسات التجارية الشاملة للجميع.

45 - وعلى الصعيد الإقليمي، اعتمد وزراء الاقتصاد في الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرق آسيا في عام 2020 المبادئ التوجيهية لتعزيز المؤسسات التجارية الشاملة للجميع في الرابطة<sup>(57)</sup>، التي وضعت بالشراكة مع أمانة الرابطة واللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ وشبكة العمل لصالح المؤسسات التجارية الشاملة للجميع، مما يجعلها أول منطقة تعتمد هذه المجموعة من المبادئ التوجيهية. وفي عام 2021، أجرت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ أول عملية شاملة على الإطلاق لجمع البيانات المتصلة بتنظيم المشاريع الاجتماعية في جنوب شرق آسيا، التي استخدمت لاحقا في توجيه إعداد السياسات الحكومية<sup>(58)</sup>.

46 - وتتيح قيادة المهاجرين واللاجئين للأعمال فرصا كبيرة لكل من بلدان المقصد وبلدان المنشأ من حيث إمكانات النمو الاقتصادي، وكذا تعزيز الهجرة الآمنة والنظامية والمنظمة. وعملا بمنهجية برنامج الأونكتاد لتطوير ريادة الأعمال (برنامج إمبريتيك)<sup>(59)</sup>، تم تدريب مجموعات من رواد الأعمال المحليين ورواد الأعمال من المهاجرين واللاجئين في إكوادور وأوغندا، في حين عُقدت في الأردن سبع حلقات عمل لتطوير ريادة الأعمال لصالح رائدات أعمال من الأردن والجمهورية العربية السورية. وأتاحت حلقات عمل برنامج إمبريتيك التي عُقدت مع مجموعات مختلطة من رواد الأعمال المحليين والمهاجرين أو اللاجئين فرصا جديدة لمركزي برنامج إمبريتيك التابعين للأونكتاد في إكوادور وأوغندا لخدمة الفئات الضعيفة والإسهام في إدماجها اجتماعيا واقتصاديا<sup>(60)</sup>.

47 - وفي أوغندا، يستهدف برنامج مبتكر للتمويل المختلط تنفذه مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي ومؤسسة غرامين كريدي أغريكول ما مجموعه 100 000 من رواد الأعمال من اللاجئين والمجتمعات المضيفة، 70 في المائة منهم من النساء. ويقوم البرنامج بدعم وتوضيح الجدوى التجارية للاستثمار في رواد الأعمال من اللاجئين وفي المجتمعات التي تستضيفهم. وفي البرازيل،

(57) متاحة على الرابط: <https://asean.org/wp-content/uploads/2021/09/6.-ASEAN-IB-Promotion-Guidelines-Endorsed-at-the-52nd-AEM.pdf>

(58) British Council, ESCAP and Social Enterprise UK, *The State of Social Enterprise in South-East Asia* (British Council, 2021).

(59) منذ عام 1988، ما فتئ الأونكتاد يدعم الدول الأعضاء ببرنامج لتطوير ريادة الأعمال (برنامج إمبريتيك)، وهو برنامج رائد لبناء القدرات من أجل تشجيع مباشرة الأعمال الحرة والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة لتيسير التنمية المستدامة والنمو الشامل للجميع.

(60) يظهر تقييم لأثر برنامج إمبريتيك في أنغولا، أُجري في عام 2021، أن عدد الوظائف التي أوجدتها المستفيدون من البرنامج بين عامي 2018 و 2020 زاد بنسبة 67 في المائة، وأن 85 في المائة من الشركات سجلت نموا في المبيعات خلال الفترة نفسها.

تهدف منصة رواد الأعمال من اللاجئين، وهي مبادرة لمفوضية شؤون اللاجئين والاتفاق العالمي للأمم المتحدة في البرازيل، إلى زيادة إبراز المؤسسات التجارية التي يقودها رواد الأعمال من اللاجئين<sup>(61)</sup>.

48 - ويمكن أن تكون ريادة الأعمال وسيلة لإدماج المهاجرين في المجتمع المضيف لهم. وتبين نماذج الأعمال التجارية الجديدة التي نشأت عن دراسة حالة إفرادية للشركات المتعددة الثقافات أن هذه الشركات لديها قدرة قوية على الابتكار والانفتاح على أسواق جديدة وأنها أكثر قدرة على الصمود في مواجهة الصدمات الخارجية مقارنة بالمؤسسات التجارية الأكثر تجانسا من الناحية الثقافية<sup>(62)</sup>. وقد أنشأت المنظمة الدولية للهجرة مشروعاً انطلقاً من الحاجة إلى تعميق المعرفة بهذه الظاهرة في إيطاليا بهدف وضع نظام لدعم هذه المبادرات.

49 - وعلى الصعيد العالمي، غالباً ما تكون نسبة رائدات الأعمال أقل من نسبة رواد الأعمال<sup>(63)</sup>، وكانت آثار الجائحة على مؤسساتهن التجارية أشد نسيباً. فقد أدت الجائحة إلى تفاقم أوجه عدم المساواة القائمة، خاصة لأنها زادت الطلب غير المتناسب على الوقت المخصص لأعمال الرعاية والأعمال المنزلية غير المدفوعة الأجر. وفي جميع الاقتصادات، يمتلك أو يدير عدد أكبر من الرجال شركات محدودة المسؤولية. وفي المتوسط، تشكل النساء الربع ويشكل الرجال الثلاثة أرباع الأخرى من أصحاب المؤسسات الجديدة ومديريها<sup>(64)</sup>. ويشير مؤشر الفجوة بين الجنسين في العمالة إلى أن نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي في الأجل الطويل سيزداد في المتوسط على نطاق البلدان بنسبة 20 في المائة تقريباً إذا ما سدت جميع الفجوات بين الجنسين في العمالة<sup>(65)</sup>. ومع الركود الاقتصادي الذي تواجهه البلدان حالياً، لا يستطيع أي بلد أن يستمر في عدم استخدام هذه الإمكانيات غير المستغلة إلى حد كبير.

50 - وفي عام 2020، قامت هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) بتوسيع نطاق مشروع المشتريات المراعية للمنظور الجنساني، إذ اعتمد ما يقرب من 40 بلداً بعض جوانبه منذ ذلك الحين. وهو أيضاً جزء من شراكة تسريع ريادة الأعمال النسائية الهادفة إلى تمكين 5 ملايين رائدة أعمال بحلول عام 2030. ويقدم الأونكتاد دورات دراسية على الإنترنت لإدماج المنظور الجنساني في السياسات التجارية، ولا سيما لصغار التجار ورواد الأعمال<sup>(66)</sup>. وتم تدريب تاجرات غير نظاميات عابرات للحدود في ست مقاطعات حدودية في جمهورية تنزانيا المتحدة وزامبيا وملاوي بالتعاون مع

(61) انظر الرابط: [www.refugiadosemprendedores.com.br/](http://www.refugiadosemprendedores.com.br/).

(62) A. Arrighetti, D. Bolzani and A. Lasagni, 2012, "Imprese etniche: competenze, strategie e mercati" (المؤسسات التجارية الإثنية: المهارات والاستراتيجيات والأسواق)، ورقة عمل، قسم دراسات الاقتصاد، جامعة بارما، 2012.

(63) World Bank, "Gender statistics", Entrepreneurship Database [www.worldbank.org/en/programs/entrepreneurship/gender](http://www.worldbank.org/en/programs/entrepreneurship/gender). وللاطلاع على منظور إقليمي، انظر ECE/CTCS/2022/4.

(64) Frederic Meunier, Sabrina Fantoni and Sarah Kouhlani-Nolla, "We-Data: measuring the gap in female entrepreneurship around the world", World Bank Blogs, 2 March 2022.

(65) Steven Pennings, "A gender employment gap index (GEGI): a simple measure of the economic gains from closing gender employment gaps, with an application to the Pacific islands", Policy Research Working Paper, No. 9942 (Washington, D.C.: World Bank, 2022).

(66) انظر الرابط: <https://unctad.org/topic/gender-equality/e-learning>.



وكالات مراقبة الحدود<sup>(67)</sup>، وعقدت في إطار مبادرة الأونكتاد للتجارة الإلكترونية للمرأة دورات تدريبية متقدمة على الإنترنت بشأن تمكين المرأة في الاقتصاد الرقمي لصالح 131 امرأة من 26 بلدا في البلقان وشرق أفريقيا وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والمنطقة العربية<sup>(68)</sup>. وكرمت النسخة السابعة من جائزة إمبريتيك لسيدات الأعمال 72 متأهلة للتصفيات النهائية من 31 بلدا ناميا في عام 2020. ومن خلال المنصة [SheTrades.com](http://SheTrades.com)، يتواصل مركز التجارة الدولية مع أكثر من 40 000 من المؤسسات التجارية ويدعم تطويرها. ودعم برنامج اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ المعنون "تحفيز ريادة الأعمال النسائية: إيجاد نظام إيكولوجي لمباشرة الأعمال الحرة يراعي الاعتبارات الجنسانية"<sup>(69)</sup>، أول سند في العالم يركز على إحداث أثر إيجابي على سبل عيش المرأة، وأنشأ صندوقا للاستثمار المؤثر يركز على الاستثمار من منظور جنساني. وبالمثل، كانت السنغال والكاميرون وكوت ديفوار بلدانا رائدة في تنفيذ مشروع "السندات الشاملة للجميع" يديره صندوق إعداد القيادات النسائية الأفريقية، كانت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا جهة استشارية تقنية فيه. وتم تكييف برنامج منظمة العمل الدولية المعنون "التدريب على مراعاة الاعتبارات الجنسانية ومباشرة الأعمال الحرة معاً" من أجل تقديمه عبر الإنترنت، مما سمح باستمرار تدريب المدربين ورواد الأعمال في بلدان مثل إكوادور وغواتيمالا ومصر ونيبال.

51 - وقد أحرز تقدم في إيجاد مؤشرات كافية لتقييم ريادة الأعمال النسائية. فقد أصدر البنك الدولي والصندوق الاستئماني للقيادات النسائية في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التابع لوكالة التنمية الدولية التابعة للولايات المتحدة ست وحدات بشأن مؤشرات تقيس المحددات الرئيسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الناجحة التي تقودها النساء في البلدان النامية. وعلى وجه التحديد، توفر هذه الوحدات مجموعة من الأسئلة الموحدة لقياس المؤشرات الأساسية المتمثلة في نتائج الأعمال التجارية، وإمكانية الحصول على التمويل، والبيئة التنظيمية للأعمال التجارية، ورأس المال البشري، والمهارات غير المعرفية، والفاعلية، التي هي عناصر هامة لإجراء أي تحليل مصنف حسب نوع الجنس.

52 - وخلال العقد المقبل، من المتوقع أن يدخل بليون شاب سوق العمل. ويعيش ما يقرب من 90 في المائة من الشباب في البلدان النامية ويجدون أنفسهم أمام فرص عمل تتسم بالندرة والاضطراب وبطابعها غير الرسمي<sup>(70)</sup>. وتسلط شبكة الشباب التابعة للأونكتاد الضوء على مباشرة الشباب للأعمال الحرة بوصفها عنصرا أساسيا للنمو الاقتصادي المستدام والتنمية المُحدثة للتحوّل. وخلال مناسبة ركن العمل المتعلق بأهداف التنمية المستدامة 2020 الذي تقوده الأمم المتحدة بشأن سد الفجوة الرقمية، تم تسليط الضوء على رواد الأعمال الرقميين الشباب باعتبارهم فاعلين رئيسيين لتوليد حلول مبتكرة والاستفادة من التكنولوجيا لمعالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية<sup>(71)</sup>. وبالمثل، حدد إعلان منتدى الشباب (الوثيقة TD/523)، الذي اعتمد في عام 2021 في الفترة التي سبقت الدورة الخامسة عشرة للأونكتاد،

(67) انظر الرابط: <https://unctad.org/project/informal-cross-border-trade-empowerment-women-economic-development-and-regional-integration>

(68) انظر الرابط: <https://etradeforall.org/et4women/about-ettrade-for-women/>

(69) انظر الرابط: [www.unescap.org/projects/cwe](http://www.unescap.org/projects/cwe)

(70) Plan International, "Youth unemployment: the facts", 6 May 2020. متاح على الرابط:

<https://gdc.unicef.org/resource/youth-unemployment-facts>

(71) انظر الرابط: <https://sdgactionzone.org/class/leave-no-one-behind-bridging-the-digital-divide>

الأولويات والتوصيات من أجل تعاف قادر على الصمود يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة، مع اعتبار مباشرة الشباب للأعمال الحرة أحد مكوناته الرئيسية. وبدأت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا أيضا مسار عمل بشأن إدماج الشباب في منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، بحيث استضافت عدة دورات تدريبية وحلقات دراسية شبكية وبرامج إرشادية تستهدف رواد الأعمال الأفارقة من الشباب<sup>(72)</sup>. واستمر العمل أيضا في إطار مع المبادرة العالمية لتوفير فرص العمل اللائق للشباب من خلال حملتها العالمية بشأن مباشرة الأعمال الحرة والعمل للحساب الخاص في صفوف الشباب، التي أطلقتها كل من منظمة العمل الدولية، ومركز التجارة الدولية، وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية، والأونكتاد، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية<sup>(73)</sup>. وتم تشجيع مباشرة الأعمال الحرة كوسيلة لتعزيز فرص العمل للشباب.

53 - وعموما، فإن التغييرات غير المسبوقة، التي لم يكن رواد الأعمال مستعدين لها، أعادت إلى طاولة المناقشة دور الدول في توفير خدمات تنمية الأعمال التجارية. وكجزء من إطار الأمم المتحدة للاستجابة الاجتماعية والاقتصادية الفورية لكوفيد-19، نسق الأونكتاد المبادرة العالمية لإنعاش قطاع المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مرحلة ما بعد كوفيد-19، بالتعاون مع اللجان الإقليمية وإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وعززت الاستجابة على نطاق الأمم المتحدة قدرات المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في البلدان النامية والبلدان التي تمر اقتصاداتها بمرحلة انتقالية وقدرتها على الصمود بغية التخفيف من الأثر الاقتصادي والاجتماعي لأزمة كوفيد-19 العالمية. وساعدت الوكالات الشريكة الحكومات ورواد الأعمال عن طريق تقديم خدمات محددة الأهداف في مجال الاستشارات وبناء القدرات، بما في ذلك من خلال شبكة مراكز برنامج إمبريتيك التابع للأونكتاد والمدربين المعتمدين لدى هذا البرنامج. ودعمت الإدارة والأونكتاد أيضا الدول الأعضاء في زيادة تعزيز مهارات مباشرة الأعمال الحرة لدى هذه المؤسسات التجارية، وهي مهارات تعزز قدرة الأعمال التجارية على الصمود ومباشرة الأعمال الحرة بطريقة مستدامة. وأنشأت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لآسيا والمحيط الهادئ شبكة واضعي السياسات المتعلقة بالمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في آسيا والمحيط الهادئ، وهي آلية لتبادل الخبرات والتنسيق بين واضعي السياسات المسؤولين عن السياسات المتعلقة بالمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في المنطقة، في حين دعمت اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بالتعاون مع الأونكتاد، المؤسسات الإقليمية المعنية بالمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة عن طريق حصر الدروس المستفادة والممارسات الجيدة المستخلصة من الجائحة وإيجاد مساحات للحوار بين تلك المؤسسات التجارية والمؤسسات المعنية بالمنافسة. وقدمت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التدريب والأدوات الإلكترونية والتوصيات المتعلقة بالسياسات لتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة ومساعدتها على تحديد أسواق جديدة وقطاعات واعدة جديدة في المنطقة. وبالتركيز على الشرق الأوسط، استحدثت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا المنصة الإلكترونية Manara (منارة)، وهي محرك بحث ذكي يربط جميع الوثائق الحالية ويوئها بحسب المواضيع المتصلة بالمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. ووضعت اللجنة الاقتصادية لأوروبا مبادئ توجيهية

(72) نفذ مسار العمل بالشراكة مع تحالف الشباب من أجل القيادة والتنمية في أفريقيا، وأمانة منطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية، ومصرف التصدير والاستيراد الأفريقي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومركز التجارة الدولية. انظر الرابط:

[www.uneca.org/stories/eca-launches-programme-of-work-on-sport-and-trade-for-the-youth-and-people-with-disabilities](http://www.uneca.org/stories/eca-launches-programme-of-work-on-sport-and-trade-for-the-youth-and-people-with-disabilities)

(73) انظر الرابط: <https://unctad.org/es/node/1582>

وممارسات فضلى للمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في تقديم منتجات تتسم بالكفاءة في استخدام الطاقة وتوفير معدات الطاقة المتجددة وكفالة القدرة على الصمود وإحراز تقدم نحو اقتصاد دائري من خلال الإدارة المستدامة للموارد والحلول الحاسمة لسلاسل إمدادات المواد الخام. وشرعت أيضا في تقديم دورة تدريبية تهدف إلى تمكين هذه المؤسسات التجارية من اختيار وتنفيذ المعايير الدولية ذات الصلة بتخصصها واحتياجاتها الناشئة وخطط تطوير أعمالها.

54 - ومنذ تفشي الجائحة، كانت هناك زيادة كبيرة في إعداد الدورات والأدوات التدريبية عبر الإنترنت. وقد وحد الأونكتاد جهوده مع معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث لإعداد دورتين للتعليم الإلكتروني بشأن وضع السياسات من أجل مباشرة الأعمال الحرة الشاملة للجميع والمستدامة وبشأن مباشرة الأعمال الحرة الخاصة بالمهاجرين واللاجئين. وقد صممت هذه الدورة التدريبية، التي نظمت بالتعاون مع المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية شؤون اللاجئين، لمساعدة واضعي السياسات والممارسين على فهم فوائد تعزيز مباشرة الأعمال الحرة وأثرها على التنمية المستدامة. ووضع برنامج منظمة العمل الدولية "ابداً مشروعك ثم حسنه" أدوات ومواد جديدة على مدى العامين الماضيين بغية التصدي لأثار أزمة كوفيد-19. وتنفذ المنظمة أيضا، بدعم من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، برنامج تدريب المؤسسات التجارية على الاستدامة والقدرة على الصمود لصالح المؤسسات التجارية الصغيرة من خلال مزيج من الحلقات الدراسية الشبكية وأنشطة التعلم الإلكتروني الموجه ذاتيا ودورات التدريب الفردي، التي تهدف إلى تعزيز قدرتها على الصمود في وجه المخاطر الطبيعية والبيولوجية البيئية والتكنولوجية الصناعية والاجتماعية السياسية المعقدة والمركبة. واشتركت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا والمعهد الأفريقي للتنمية الاقتصادية والتخطيط في إعداد دورة تدريبية عبر الإنترنت بشأن دور التكنولوجيا والابتكار بالنسبة للمؤسسات التجارية الأفريقية في مواجهة تأثير كوفيد-19، بهدف بناء قدرات المؤسسات التجارية وواضعي السياسات في أفريقيا للاستفادة من الدور الذي يمكن أن تؤديه التكنولوجيا والابتكار في بناء القدرة على الصمود. وأعدت اللجنة الاقتصادية لأوروبا دورة تدريبية ذاتية الوتيرة على الإنترنت<sup>(74)</sup> لمساعدة المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة على إعادة البناء على نحو أفضل بعد الأزمة من خلال إظهار الكيفية التي يمكن بها للمعايير الدولية أن تحسن قدرة الأعمال التجارية على الصمود، سواء من حيث التأهب أو التعافي.

## سادسا - خلاصة

55 - منذ عام 2020، تسببت جائحة كوفيد-19 وما اتصل بها من عمليات إغلاق في بروز تحديات صحية واجتماعية واقتصادية كبيرة لم يسلم منها أي بلد. وأطلقت الحكومات في العديد من البلدان خطط دعم لإنقاذ الاقتصادات والمؤسسات التجارية. ووضعت المؤسسات التجارية على المحك واضطرت إلى إظهار قدرتها على الصمود. أما المؤسسات التي تبنت بالفعل الرقمنة وكانت جزءا من شبكة واسعة للأعمال التجارية فقد كانت في وضع أفضل مكنها من البقاء. وبإدراك معظم رواد الأعمال إلى تعديل نماذج أعمالهم التجارية، وتم تسريع وتيرة الرقمنة في جميع القطاعات. ومع ذلك، برزت صعوبات جديدة مع أزمت متعددة في مجالات الغذاء والطاقة والتمويل بسبب جملة من الأمور، من بينها الحرب في أوكرانيا، مما جلب تحديات إضافية تحتاج الحكومات إلى التصدي لها.

(74) متاح على الرابط: <https://e-learning.unece.org/>

56 - ومنذ اتخاذ القرار 211/75 في عام 2020، زادت البلدان بشكل كبير من جهودها الرامية إلى دعم المؤسسات التجارية، بما فيها المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وتعزيز مباشرة الأعمال الحرة. وعلى الرغم من ذلك، فإن الفجوات فيما بين البلدان وداخلها قد تعمقت واتسعت أكثر، وهناك حاجة إلى زيادة العمل من أجل تحقيق خطة عام 2030.

57 - وفي ضوء ما تقدم، تهدف التوصيات التالية إلى وضع وتنفيذ سياسات لتوفير الدعم الفعال لرواد الأعمال والمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، ولا سيما في البلدان النامية:

*ينبغي أن تكون سياسة ريادة الأعمال متسقة وذات أهداف محددة وأن تنفذ بفعالية*

- كما أظهرت التجربة في مجال المساعدة التقنية، فإن لدى البلدان العديد من السياسات الرامية إلى تشجيع المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة ومباشرة الأعمال الحرة في مختلف القطاعات ومن منظورات مختلفة (التعليم والتدريب، والابتكار، والحصول على التمويل والنفوذ إلى الأسواق، والتنظيم). وغالبا ما يؤدي ذلك إلى وضع العديد من الاستراتيجيات ذات الأهداف المتداخلة. وينبغي لواضعي السياسات أن يسعوا إلى تصميم نهج مبسط ومتسق لتطوير ريادة الأعمال.
- كما هو مبين في هذا التقرير، كثيرا ما لا تميز جهود تشجيع مباشرة الأعمال الحرة بين رواد الأعمال بحكم الضرورة ورواد الأعمال من مستغلي الفرص. وينبغي أن يكون الدعم المقدم لهذين النوعين متمايزا، لأن لكل منهما احتياجات مختلفة وآليات ترويجية ذات تأثيرات مختلفة. وفي كثير من الحالات، ينصب الكثير من التركيز على تشجيع رواد الأعمال من مستغلي الفرص الأكثر جاذبية والأكثر استخداما للتكنولوجيا. وينبغي للحكومات، ولا سيما في البلدان المنخفضة الدخل، أن توازن بين جهود السياسة العامة والموارد المكرسة لهذين النوعين، وفقا لأهميتهما النسبية في الاقتصاد.
- وقد أظهرت التجربة أن اتباع نهج متعدد أصحاب المصلحة يظل أمرا حاسما للنجاح في صياغة وتنفيذ سياسات ريادة الأعمال. بيد أن جهود التنسيق بين الوزارات والمؤسسات والوكالات المعنية بتشجيع مباشرة الأعمال الحرة تستهلك أحيانا موارد كبيرة. وتبين الدروس المستفادة من أعمال الأونكتاد في مجال المساعدة التقنية أن تحديد أهداف وغايات واضحة وتفويض مسؤولية التنفيذ إلى وكالات تنمية الأعمال التجارية أو غيرها من المؤسسات ذات الصلة يمكن أن يكونا، في بعض الحالات، أكثر كفاءة وفعالية.

*ينبغي أن تكون البرامج الحكومية لدعم الأعمال التجارية في أوقات الأزمات وعدم اليقين أكثر شمولاً للجميع ومتاحة للمؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال*

- على مدى العامين الماضيين، اعتمدت حكومات عديدة خطط دعم للأعمال التجارية كانت، حسب تصميمها، أكثر فائدة نسبيا للشركات الكبيرة. وتشمل الأسباب الحاجة إلى تركيز الاهتمام على أرباب العمل الكبار أو قطاعات استراتيجية معينة. وينبغي أن تكون الشركات الصغيرة قادرة على الحصول على الدعم بدرجة أكبر، إذ إنها غالبا ما تكون في مجموعها أكثر أهمية للاقتصاد والعمالة وغالبا ما تكون أقل قدرة على الصمود من الناحية المالية.
- ويلزم أيضا بذل مزيد من الجهود لتوسيع نطاق الاستفادة من تدابير الدعم لأضعف الفئات، مثل النساء أو الشباب أو الجماعات الإثنية أو الأشخاص ذوي الإعاقة أو الفئات ذات الإلمام المحدود

بالقراءة والكتابة، إضافة إلى رواد الأعمال من اللاجئين والمهاجرين. ويندرج في هذا الإطار رواد الأعمال العاملون لحسابهم الخاص، الذين غالبا ما يعملون في القطاع غير الرسمي في البلدان النامية، الذي تتجاوزه في الغالب سياسات الدعم الاجتماعي.

*ينبغي للاستراتيجيات الحكومية الرامية إلى زيادة إضفاء الطابع الرسمي على المؤسسات التجارية الصغيرة أن تراعي أكثر استدامة النتائج والحاجة إلى توفير الفوائد لرواد الأعمال.*

- يعد إضفاء الطابع الرسمي على أصحاب المؤسسات البالغة الصغر في البلدان النامية أمرا مهما، ليس فقط لتوسيع الاقتصاد الرسمي وزيادة الإيرادات المالية، ولكن أيضا لزيادة قدرة رواد الأعمال على الصمود، وزيادة فرص حصولهم على التمويل والاستفادة من برامج الدعم العام، وتعزيز آفاق النمو أمامهم. بيد أن الخبرة المكتسبة من المساعدة التقنية تبين أن العديد من البرامج تركز تركيزا مفرطا على تسجيل رواد الأعمال ("جعلهم رسميين") ولا تركز بما فيه الكفاية على توفير الفوائد وتذليل العقبات التي تحول دون مواصلة العمل في القطاع الرسمي ("إبقاؤهم رسميين").

*ينبغي ألا تغطي سياسات الاقتصاد الرقمي دعم رقمنة الأعمال التجارية فحسب، بل أيضا خدمات الحكومة الرقمية والخدمات المالية الرقمية للأعمال التجارية*

- كما هو موضح في هذا التقرير، فإن أحد الدروس المستفادة من الجائحة هو أن المؤسسات التجارية التي تمكنت من البقاء والاستمرار في النمو كانت تلك التي تمكنت من رقمنة عملياتها وأنشطة توزيعها. وبالتالي، فإن دعم رقمنة المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والاستفادة من الفرص التي يمكن أن تجلبها الرقمنة هو أيضا وسيلة لزيادة قدرة المؤسسات التجارية على الصمود. كما أن الجهود التي تبذلها الحكومات نفسها لرقمنة خدماتها المقدمة إلى المؤسسات التجارية تعود بالنفع أيضا على المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة ورواد الأعمال. وتساعد المنصات الإلكترونية للإجراءات الإدارية الخاصة بالمؤسسات التجارية الشركات الصغيرة على بدء وإدارة أعمالها التجارية وعلى تسهيل الوصول إلى رواد الأعمال الضعفاء أو أولئك الموجودين في المناطق النائية. وأخيرا، توفر الخدمات الرقمية، بما في ذلك الخدمات المالية (التكنولوجيا المالية)، حولا محتملة لتذليل العقبات أمام ريادة الأعمال، ويمكن أن تساعد الشركات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة الحجم على بناء القدرة على الصمود في وجه الصدمات السلبية. ويمكن تيسير تعزيز مباشرة الأعمال الحرة الشاملة للجميع من خلال تخصيص الدعم للحلول المبتكرة للتحديات الاجتماعية والبيئية.

*يجب أن تكون استراتيجيات تطوير ريادة الأعمال شاملة للجميع ومستدامة وموجهة نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة*

- كما هو مبين في هذا التقرير، يمكن أن تكون سياسات تشجيع مباشرة الأعمال الحرة فعالة للغاية في إدماج وتوفير الفرص لأكثر الفئات الاقتصادية ضعفا، والتي تشمل النساء والشباب والمهاجرين واللاجئين. ومن الأمثلة على السياسات التي يمكن توجيهها نحو الفئات الضعيفة التدريب على المهارات في مجالي الإلمام بالتكنولوجيا الرقمية والإلمام بالأمور المالية، والتوجيه، وفرص إقامة الشبكات. كما أثبتت برامج ومبادرات ربط الموردين في المناطق الاقتصادية الخاصة أو مراكز

الابتكار فعاليتها. وتوفر سياسات تشجيع تنظيم المشاريع الاجتماعية والنشاط في الاقتصاد الدائري والأخضر والأزرق مزيداً من الفرص.

من الأفضل تصميم استراتيجيات مباشرة الأعمال الحرة المتسقة على أساس أدلة وبيانات قوية بشأن أنشطة الأعمال الحرة والمؤسسات التجارية الصغيرة في الاقتصاد

• ينبغي للحكومات أن تعزز جمع البيانات للتوصل إلى فهم أفضل لسبل تشجيع مباشرة الأعمال الحرة المستدامة ورصد وتقييم التقدم المحرز في التنفيذ.

58 - وفي البلدان النامية، ستتطلب القدرة على الصمود أثناء الأزمات المتعددة والتعافي منها، وكفالة إسهام مباشرة الأعمال الحرة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مساعدة تقنية كبيرة لوضع استراتيجيات متسقة ومنسقة ومحددة الأهداف لمباشرة الأعمال الحرة، تركز على تحسين بيئة الأعمال التجارية لرواد الأعمال وعلى تصميم آليات دعم تساعد على عكس الاتجاه نحو فجوات أعمق وأوسع نطاقاً وتهدف إلى عدم ترك أحد خلف الركب.